

درر الأخبار

[58] / وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعها ، وإن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا ، فقد ثبت المعنى الثالث أن لي مانعا وهو الله رب العالمين ، فقام وما أجاب جوابا . (6) - جامع الأخبار: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن إثبات الصانع ، فقال: البعرة تدل على البعير ، والروثة تدل على الحمير ، وآثار القدم تدل على المسير ، فهيكلك علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير ؟ . (7) - التوحيد: عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: فلما بصرتي قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا . قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضيا ثبتت عليه حتى ألقى الله عزوجل . فقال: هايتها أبا القاسم . فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحدين: حد الأبطال وحد التشبيه ، وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الأجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة . وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى ابن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي . فقال (عليه السلام): ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . قال: فقلت: أقررت . وأقول: إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم

(6) - ج 3 ص 55 . (7) - ج 3 ص 268 .